

الابعاد الدولية للصراع العربي - الاسرائيلي

د. حسن العلكيم

لا يشكّل الخامس عشر من أيار (مايو) ١٩٤٨ بداية الصراع العربي - الاسرائيلي، وانما يعود تاريخ الصراع بين الطرفين الى بداية وضع برنامج بازل موضع التنفيذ من جانب الحركة الصهيونية الحديثة، بالتعاون مع القوى الامبريالية الغربية، والتي تتضح في تشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين. إلا ان المصادمات بين الجانبين لم تصل ذروتها الا مع نهاية العام ١٩٣٥ وبداية العام ١٩٣٦. وتمكّنت الحركة الصهيونية من استخدام العديد من الوسائل، وفي مقدمها الارهاب وبناء القوة العسكرية وتشجيع الهجرة اليهودية وشراء الاراضي والنشاط الدبلوماسي على الصعيد الدولي للحصول على تأييد الدول الاجنبية لمطالبها في فلسطين، وفي وقت كانت غالبية الوطن العربي تخضع للاستعمار الغربي ويعيش في حالة من التبعية المباشرة للغرب، بالاضافة الى حالة التخلف والضعف العسكري والتجزئة. كما ساعدت المؤتمرات الدولية، التي حاکتها الدول الاستعمارية، وفي مقدمها بريطانيا والولايات المتحدة، ضد العالم العربي بهدف احكام السيطرة عليه على نجاح الحركة الصهيونية في اغتصاب فلسطين واعلان ما يعرف بدولة اسرائيل، في ١٥ أيار (مايو) ١٩٤٨. فقد رأت الدول الاستعمارية في الحركة الصهيونية الوكيل الذي يمكن الاعتماد عليه في احكام السيطرة على الوطن العربي.

وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول أهداف الدول الغربية من وراء دعمها للحركة الصهيونية، ويعد ذلك لاسرائيل، فان الصراع العربي - الصهيوني لم يعد يهدد الامن القومي العربي فحسب، بل شكّل تهديداً رئيساً للامن والسلام العالميين، وهو ما يتضح في اهتمام المجتمع الدولي بتطورات الاحداث في الشرق الاوسط، وفي ما تقوم به الدول والمنظمات الدولية والاقليمية من اجل تقريب وجهات النظر بين الطرفين المتصارعين في محاولة للوصول الى تسوية سلمية تكفل للجانبين العيش بسلام في المنطقة.

الاتحاد السوفياتي والصراع العربي - الاسرائيلي

لقد كان الاتحاد السوفياتي من أوائل الدول التي اعترفت بالكيان الصهيوني، في العام ١٩٤٨. ولعل ذلك يعود الى ثلاثة عوامل رئيسية:

أولاً: دور الحركة الصهيونية، حيث ان اليهود كانوا من أبرز قادة الحركة البلشفية والثورة الشيوعية في روسيا^(١).

ثانياً: لم يكن الاتحاد السوفياتي، حتى ذلك الحين، يتمتع بعلاقات جيدة مع أي من الدول العربية. وكاحدى الدولتين العظميين، فانها تسعى للحصول على مناطق نفوذ في العالم، وفي